فرد نسبي كما صرح به ثم ان الفرد النسبي يطلق انها على ما انفرد به اهل بلده واحدة
مع كثرتهم من بين الرواة بحيث لم يشاركهم فيه غيره ولعل هذا بالاشتراك اللفظي عند
المصنف حتى يصح ما سيأتي من حكمه بترادف الغريب والفرد ويقبل اطلاق الفرد بدون
التقييد بالنسبي وفي نسخة الفردية اي ذي الفردية عليه اي على الفرد النسبي بل
يقال له الغريب غالبا لان الغريب والفرد مترادفان لغة اي متوافقان في مآل
المعنى اللغوي لهما اصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة
الاستعمال وقلته قيل ان الترادف لا مدخل له في اثبات القلة واجيب بان قوله وقيل
في قوة قولنا ويطلق عليه على قلة وبانه لا يشترط ان يكون مدخول اللام مدار العلة
بل كثيرا ما يدخل على ما هو كالتوطئة للعلة فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق
والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي وهذا الفرق في الاستعمال من حيث
اطلاق الاسم اي اسم الغريب واسم الفرد عليها اي على المطلق والنسبي واما من حيث
استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون بل يقولون في المطلق والنسبي تفرد بهذا
او اغرب به فلان وقريب من هذا اي من التغاير استعمالا بين لفظ الغرب والفرد
دون الفعل اختلافهم في المنقطع والمرسل هما متغايران حقيقة اولا مع اتفاقهم على تغايرهما
كاتفاقهم على تغاير استعمال الفرد والغريب ولو قال الشارح ومثل هذا اتفاقهم على تغاير
استعمال المنقطع والمرسل مع اختلافهم انهما مترادفان ام لا لكان اظهر وبيانه انه قيل
المنقطع ما سقط من اسناده راو واحد غير الصحابي والمرسل ما سقط من اسناده الصحابي

فقط

وقيل المنقطع مثل المرسل وكلاهما شامل لكل ما يتصل اسناده قال ابن الصلاح وهذا المذهب
اقرب وصار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره الخطيب في كفايته الا
ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابي كذا ذكره -
العراقي في شرح الفيته وانما كان هذا قريبا مما تقدم لان التغاير فيما تقدم انما كان في
الاستعمال مع الاتفاق على الترادف في المعنى واما هنا فالترادف نفسه وان تحقق
المغايرة في الاستعمال وقوله فاكثر المحدثين يعلى التغاير ثابت في بعض النسخ بحذف التغاير
معنى اصطلاحا ولما كان هذه مظنة ان يتوهم ان استعمال الفعل في الثاني ايضا كاستعمالهما
في الاول استدركه بقوله لكنه اي لكن كونه قريبا من الاول عند اطلاق الاسم اي
لفظ المنقطع والمرسل واما عند ارادة استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال
فقط دون الانقطاع بخلاف ما تقدم حيث يستعملون الفعلين هناك ولا يفرقون بينهما
فيقولون ارسله فلان سواء كان ذلك مرسلا او منقطعا ومن ثم اي من اجل اقتصارهم
على استعمال الفعل من الارسال فقط اطلق غير واحد ممن لا يلاحظ مواقع استعمالهم
ولم يميز بين اطلاق الاسم والفعل على كثير من المحدثين انهم لا يغايرون بين المرسل
والمنقطع في الاستعمال وليس الامر كذلك اي كما زعموا لما حررنا من انهم كما لا يغايرون
في الاستعمال بين لفظ المرسل والمنقطع وان كانوا لا يستعملون الفعل الا من الارسال
واليسر في عدم استعمال الفعل من الانقطاع انه لا زم ولا يمكن اخذ المتعدي عنه ولو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)